**مقيــــــــــاس النقـــــد العربــــــي الحديــــــــــث**

**المحــــــاضرة الأولـــــــى:**

**المدة: ساعة واحدة .**

**الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثانية (ليسانس ل م د)**

يرتبط التمهيد للنقد العربي الحديث بالحديث عن النهضة والدعوة الى التغيير الجذري الشامل سواء في العالم العربي أو العالم الغربي ، اذ كان التفكير- بداية – في العالم العربي يتجه نحو العالم الأسطوري الغيبي ليتحول بعدها الى الإنسان بوصفه كائن قائم بذاته ولا يجب ان يخضع للسيطرة التي تعرض لها في عهود سابقة خاصة من طرف الكنيسة ، وهكذا بالنسبة الى العالم العربي ، إذ شكل عصرا لنهضة العربية مرحلة تاريخية مهمة بالنسبة للعرب نظرا لدوره الكبير والفعال في تشكيل الوعي والتاريخ المعاصرين ،والاهم من ذلك تأدية هذه النهضة للدور الذي اينط بها بادراك الفرق بينهم وبين الغرب المتقدم، ونشير في هذا الصدد الى ان المشروع النهضوي العربي مر في مرحلتين أساسيتين تشابكت فيها الأحداث عربيا ودوليا : الأولى امتدت من أواخر القرن ما قبل الماضي الى الحرب العالمية الأولى وتزامنت مع السيطرة العثمانية على الوطن العربي ، فأصبح هذا الأخير مسودا بعد إن كان سيدا ، أما المرحلة الثانية فكانت بين الحربين العالميتين وبعدهما تزامنت بدايتها مع موجة الاستقلال وقيام إسرائيل وانطلاق المد التحرري في العالم الثالث كله ، من اجل الدفاع عن الذات والعودة الى الحياة بعد سبات طويل دام قرون طويلة ، وبما أن النقد هو صورة تعكس طريقة التفكير وجب علينا تسليط الضوء على النقد العربي الحديث ، وقبل ذلك سنتطرق الى :

**01 مفهــــــوم النقــــــد** :

أ)النقــد لغــــة : تمييز الدراهم وغيرها كالتنقاد والانتقاد والتنقد ونقدها وينقدها نقدا ، وانتقدها وتنقدها ، ونقدها إياها نقدا ، أعطاها فانتقدها قبضها ، ونقد الشئ اذا نقده بإصبعه ، وناقدت فلانا اذا ناقشته في الأمر ، ونقد الرجل الشيء .... ، ونقد إليه اختلس النظر حوله ، وكلها وردت بمعنى التمييز . (بين الجيد والردى ).

ب)النقــــد اصطلاحــــا : التمييز بين جيد الأعمال الأدبية و رديئها ، بتبيان محاسن وعيوب النتاجات الفنية حسب خصائصها.

**- النقــــد الأدبـــــــــي :**

يختلف ظهور النقد الأدبي بين العالم الغربي والعالم العربي فظهوره في ايطاليا مثلا كان حوالي القرن السادس عشر أما في فرنسا وألمانيا فكان خلال القرن السابع عشر ،وإذا تحدثنا عن ظهوره في العالم العربي ربطناه بالقرن العشرين ، يقول احد الباحثين :( يبدو أن المدة الزمنية التي بدأنا نعرف فيها المصطلح الجديد تعود الى مطلع القرن (20) ، ولاشك أن هناك فروقا جوهرية بين المصطلح القديم و المصطلح الحديث ، تعود الى طبيعة كل منهما ، فالنقد الحديث أوسع دائرة وأكثر شمول لعناصر الأدب وأكثر ارتكازا على الثقافات المتعددة والمعارف المتنوعة ، فهو نقد اتجاهات وفلسفات ينتهي أخر الأمر الى مدارس نقدية ويفرض البحث في فلسفة الأدب وأهدافه ومصادره ووظائفه في الحياة وفي خصائصه الجمالية ومبادئه الفنية وأصالته المتميزة ، بينما النقد القديم وفي معظم أحواله نقد جزئيات : يعني بالبيت والبيتين ولا يعني بالقصيدة كاملة ، يغفل التعليل والتحليل لما يصدر من أحكام وغالبا ما تكون أحكامه متأثرة بالمواقف الدينية أو المذهبية أو القبلية)

ومن هذا القول تتحد أهم الفرو قات بين النقد القديم والنقد الحديث :

فالأول جزئيات والثاني نقد شامل مؤسس ،معلل ، يختص به ناقد متخصص ، خبير متذوق ، موضوعي ، من اجل تفسير العمل الأدبي والحكم عليه أما بالجودة أو الرداءة ، بإبراز ما فيه من عيوب ومحاسن بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات الإجرائية والسبل العلمية .

**إرهاصـــــات النقـــد العربــــي الحديــــث :**

إن تعريف النهضة يتيح لنا معرفة مفهومها ، والقدرة على تمييزها عن بقية المفاهيم التي تقترب منها كالحداثة والتحديث والاصطلاح والتنمية والتقدم ، لذا ذهب الى تحديد معناها بعض النقاد بقولهم إنها نظرية الصعود من درجة الى أعلى أو هي إيصال العرب الى مستوى الحضارة الكونية ، إما النهضة بحسب ما ذهب إليه الجابري فتفيد معنيان : المعنى الأول وهو الولادة الجديدة اي ظهور كينونة جديدة تحل محل الكينونة القديمة ، إما المعنى الثاني فهو انتقال نفس الكينونة من حال القعود أو الجلوس الى حال القيام .

واذا بحثنا أكثر وجدنا ان المصطلح يختلف بين مفهومين الغربي والعربي اذ لم يتم اختيار مصطلح النهضة في الخطاب الثقافي العربي بشكل اعتباطي ولم يكن تفضيل رواد النهضة الأوائل لهذه الكلمة على كلمات الاخرى مثل الانبعاث والتجديد وغيرها تفضيلا لا عشوائيا ، بل انه كان وثيق الارتباط بالظروف الداعية لاستعمال هذا المصطلح ، إذ لم تتبن الثقافة العربية مفهوم النهوض بالمعنى الأوروبي للكلمة (العودة الى الجذور من اجل الولادة الجديدة ) بل بمعنى النهوض لمقاومة التدخل الأوروبي ، بينما النهضة في قاموس الحداثة الأوروبية تعني الولادة الجديدة وليس النهوض بمعنى القيام والحركة ،وهي ولادة لأوروبا قوامها العودة الى أفكار وفنون العهد اليوناني والروماني (مثلما هي عند العرب تجاوز لعصور الانحطاط والتخلف المديدة ) لذا اعتمد التسمية نفسها وإعادة بعث التراث اليوناني بدأت بجمع مخطوطاته القديمة مثلما هو واضح في أعمال بترارك (PETRARQUE) الذي قام بجمع المخطوطات اللاتينية وعرفت أيضا كتابات (شيشرون)و(كونتيليان) والعالم اليوناني مانويل كريزو لوراس .... فالثقافة اليونانية اذن شكلت الركيزة الأساسية لنهضة الحضارة الغربية وبعدها بدأت تتشكل معالم الاتجاه النقدي ، علما إن بداياته كانت غير واضحة تماما وفي الوقت الذي ركز فيه الغرب على إحياء التراث اليوناني تمت قبل ذلك ترجمة أعمال اليونانيين من طرف علماء العربية أمثال الفارابي والغزالي وابن سينا وابن رشد في عصر ازدهار العرب والمسلمين في مجال العلوم والفلسفة وكان لها شان عظيم لولا التحالف لصالح العدو المسيحي ، ومن هنا نؤكد انه رغم المحاولات التي سجلت في تاريخ العالم العربي في مجال النقد إلا أن دائرة البحث ظلت ضيقة لم تتحدد معالمها جيدا ولم تنفذ الى الأبعاد الجمالية الفنية وبتطور الظروف السياسية والاجتماعية ، ظهر نقد جديد حددت مبادؤه وغذته مجموعة من العوامل أبرزها الصحافة والطباعة ، مما انعكس على المجال الفني الأدبي بظهور أنواع جديدة : الشعر السياسي والشعر الاجتماعي وفي الجانب النثري ظهرت القصة ثم الرواية .

وابرز ما نشير إليه ونحن نتحدث عن النقد في العالمين العربي والغربي أيضا قضية الانصهار في ثقافة الأخر ، وهذا ما أشار إليه الكثير من النقاد وأبرزهم السيد قطب في كتابه النقد الأدبي أصوله ومناهجه مؤكدا اننا أصبحنا نلبس ثوبا قد على غير مقاسنا فبدونا فيه مضحكين مرفوضين و.. فما ينبغي أن يكون أن تستقل كل ثقافة بخصوصيتها ، كي نستطيع النهوض بمشروع نقدي عربي خاص يتواءم مع عقيدتنا ومبادئنا وأصولنا ......الخ كما حدد السيد قطب وظيفة النقد الأدبي وغايته والتي تتلخص في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية وبيان قيمته الموضوعية .

**أسئلة التقويــــــم :**

الواجب رقم 01 اذكر أهم الفروقات بين النقد القديم والحديث حسب ما استنتجت من قراءة المحاضرة الأولى

الواجب رقم 02 : حلل قول السيد قطب حول وظيفة النقد الأدبي ، مبينا الفرق بين الصورة القديمة والصورة الجديدة للنقد ، معتمدا على كتاب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، دار الشروق القاهرة ط6 1990م

الواجب رقم 03 : تحديد غاية العمل الإبداعي في نظر السيد القطب من المصدر نفسه ص 12

**قائمة المصادر والمراجع**

**- بدوي طبانة : التيارات المعاصرة في النقد الادبي ،دار المريخ للنشر –الرياض – ط-3مزيدة ومنقحة ،1983**

**- توفيق الزيدي : في علوم النقد الادبي (المنهج اولا)قرطاج 2000 cardage ط:1،1997**

**- حسين الحاج حسن :النقد الأدبي في أثار أعلامه ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع – بيروت لبنان – ط:1،1996 .**

**- رينيه ويليك : مفاهيم نقدية ،ترجمة :محمد عصفور ، عالم المعرفة 110، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت- 1987،ص46**

**- سامي منير عامر :وظيفة الناقد الادبي بين القديم والحديث (دراسة في تطور مفهوم التذوق البلاغي ) دارا لمعارف-جامعة الإسكندرية -1984ذ**

**- سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، دار الشروق – القاهرة- ط:6،1410ه 1990م.**

**- طه حسين :في الشعر الجاهلي ،دار الندوة 1926.**

**- عزالدين إسماعيل :الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض التفسير والمقارنة )،دارالفكر العربي – القاهرة -1412-1992، ص2**

**- علي جواد الطاهر : مقدمة في النقد الأدبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر –بيروت- ط:11979.**

**- كارولي وفيللو : النقد الأدبي ، ترجمة ، فيني سالم ، مراجعة :جورج سالم ، منشورات عويدات –بيروت باريس – ط:2،1984.**

**- محمد الناصر عجيمي : النقد العربي الحديث مدارس النقد الغربية ، دارمحمد علي الحامي – سوسة – ط: 1 سنة 1998.**

**- محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر –بيروت لبنان – 1979، ص30.**

**- محمد عبد المنعم خفاجي : دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه،دار الكتب –مكتبة الأزهر.**

**- محمد كريم الكواز : البلاغة والنقد – المصطلح النشأة التجديد – دار الانتشار العربي-بيروت لبنان – ط،1 سنة 2006**

**- محمد مندور : النقد والنقاد المعاصرون ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع – مصر -1997.**

**- ويلبرس سكوت : خمسة مداخل للنقد الادبي (مقالات معاصرة في النقد ) ترجمة وتقديم وتعليق : عناد غزلان اسماعيل وجعفر صادق الخليلي ،دار الرشيد للنشر 1984.**

**- الرسائل :**

**- إدريس بن فرحات : مصطلح النقد في كتاب الادب والنقد لعبد السلام المسدي ، رسالة ماجستير –جامعة قاصدي مرباح ورقلة – تخصص نقد عربي ومصطلحاته 2011-2012 .**

**- عمر عيلان : النقد الجديد والنقد الروائي العربي – دراسة مقارنة للنقد الجديد في فرنسا – واثرها في النقد الروائي العربي من خلال بعض نماذجه ، جامعة منتوري قسنطينة – اطروحة دكتوراه دولة – في الادب الحديث 2005/2006.**